

10 تفسير سورة المؤمنون | أول السورة إلى 7 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد فنبدأ في سورة المؤمنون - 00:00:00

وقبل البدء بتفسير اياتها نتكلم على بعض المسائل المتعلقة بها. فاولا اسمها او اسماؤها تسمى بسورة المؤمنون وتسمى سورة المؤمنون وتسمى قد افلح وتسمى سورة الفلاح فاما تسميتها بسورة المؤمنين - 00:00:19

فباعتبار اضافة السورة الى المؤمنين لافتتاحها بالاخبار عنهم بانهم قد افلحوا وقد وردت تسميتها كذلك سورة المؤمنين بالإضافة فيما رواه النسائي بسنده صحيح كما يقول الالباني عن عبد الله بن السائب - 00:00:50

قال حضرت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصلى في قبل الكعبة فخلع نعليه ووضعها عن يساره فافتتح سورة المؤمنين فلما جاء ذكر موسى او عيسى اخذته سعة السعلة يعني ما يسمى الان يسمونها - 00:01:13

كحة ان جاءته كحة اثر حلقه اخذته سعة فركع واما تسميتها بسورة المؤمنون يعني ما جرها بالإضافة مع ان موقعها موقع مضاف اليه قال قالوا والثاني يعني سورة المؤمنون على حكاية لفظ المؤمنون - 00:01:38

الواقع في اولها في قوله قد افلح المؤمنون اذا سورة المؤمنون قلنا المؤمنون ولم نجرها ونقول المؤمنين لأن هذا على سبيل الحكاية كما يقال سورة المنافقون سورة المؤمنون هذا على سبيل الحكاية يبقى المحكي على حاله - 00:02:11

وتسمى سورة قد افلح لانه جاء في اولها قد افلح المؤمنون وتسمى سورة الفلاح اخذا من معنى قد افلح المراد به الفلاح يعني نال الفلاح وسميت بسورة المؤمنين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في حديث عبد الله بن السائب - 00:02:37

واما نوعية او اما نوعها فهي مكية بالاتفاق وهناك من توقف في بعض ورود لاجل ورود ذكر الزكاة فيها وقد رد هذا ابن عاشور في التحرير والتنوير وبين - 00:03:01

انه لا يلزم من ذكر الزكاة ان تكون السورة مدنية بل قد تكون مكية وسيأتي توجيهه هي عليك وترتيبها في النزول هي سورة السادسة والسبعين نزلت بعد سورة الطور وقبل سورة الملك - 00:03:23

وقبل سورة الملك وقوله تبارك الذي بيده الملك واما عدد اياتها فعدها الجمهور مئة وسع عشرة آية واعدها الكوفيون مائة وثمانين عشرة آية وقد سبق ان قلنا ونقول انه لا يلزم من اختلاف - 00:03:48

العاديين لآيات السور لا يلزم اختلافهم في العدد ان يكون ذلك اختلاف في القرآن فهو لاء عندهم آية زائدة والآخرون اسقطوا هذه الآية. لا القرآن هو هو بلا زيادة حرف ولا نقصانه - 00:04:19

لكن الفرق بينهما ان بعضهم يعد هذه الآية ايتين وبعضهم يعدها آية كما في قوله جل وعلا هنا اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الجمهور عدوها آية واحدة - 00:04:42

بينما الكوفيون عدوا ايتين اعدوا قوله جل وعلا اولئك هم الوارثون آية وقوله الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون آية اخرى ولهذا زاد العدد عنهم عن الجمهور مئة وسبعين عشرة وهم مائة وثمانين - 00:05:02

عشر يقول الله جل وعلا قد افلح المؤمنون الفلاح هو الفوز والظفر بالمطلوب والنجاة من المرغوب واذا ذكر فهو يدل على صلاح من حصل منه ذلك وعلى خيريته وعلى حصوله على النعيم - 00:05:24

وعلى المرغوب فيه والمطلوب وعلى نجاته مما يرهب ويخاف وهذا اخبار ولكنه يتضمن الامر فهو اخبر ان المفلحين قد ان المؤمنين

قد افلحوا فذكر شيئاً من صفاتهم فهم مفلحون لهذه الصفات - [00:06:01](#)
لخشوعهم في صلاتهم واعراضهم عن اللغو و فعل الزكاة الى ما الى اخر ما ذكر لكنه يتضمن الامر والحدث افعلوا ذلك حتى تكونوا من المفلحين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - [00:06:30](#)

خاشعون هذا اول صفاتهم الذي حصل به على الفلاح وهو خشوعهم في الصلاة وقبل ذلك نذكر بعض الاثار التي ذكرها ابن كثير رحمة الله في تفسيره مما يدل على فضل - [00:06:51](#)

هذه السورة ويبدل ايضاً على فلاحي المؤمنين وهو ما رواه النسائي عن يزيد ابن باب نوس قال قلنا لعائشة يا ام المؤمنين كيف كان خلق كيف كان خلق رسول الله - [00:07:15](#)

صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فقرأت قد افلح المؤمنون حتى انتهت الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:44](#)

والحديث احد طرقه او رواه ابن حبان ورواه الحاكم بسانددين قال عن احدهما صحيح ووافقه الذهبي وشطر الحديث الاول كان خلقه القرآن هذا رواه مسلم في صحيحه وبعض اهل العلم ضعف هذا الحديث لكن معناه حق ولا شك - [00:08:00](#)

وان كان الاسناد فيه ما فيه فهو فمعناه حق وبعض اهل العلم يحسن هذا الحديث مجموع طرقه ومما اورده ابن كثير ايوا ما رواه البزار الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال خلق الله الجنة - [00:08:32](#)

لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرسها وغرسها للمؤمنين غرسها بالاشجار وقال لها تكلمي تكلمي فقالت اي الجنة قد افلح المؤمنون فدخلتها الملائكة فقالت طوبى لك منزل الملوك وهذا - [00:08:57](#)

موقوف على هذا حديث صححه الالباني في السلسلة الصحيحة او غيره وهو موقوف على ابي سعيد لكنه جاء مرفوعاً وفي موطنه اخر بسند صحيح وعلى كل حال حتى لو كان موقوفاً على ابي سعيد - [00:09:27](#)

فان له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالرأي انما في الجنة وكلام الملائكة هذى من الامور الغيبية التي لا يقول فيها الصحابي برأيه لكنه محمول على انه سمع ذلك - [00:09:49](#)

من النبي صلى الله عليه واله وسلم وايضاً روى الطبراني في الاوسط والبزار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة - [00:10:07](#)

وملاطها المسك روى ايضاً البزار بسند قال عنه الالباني في صحيح الترغيب بأنه صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم حائط الجنة حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك فقال لها تكلمي - [00:10:30](#)

فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك هذه كلها احاديث صحيحة فتدلى على فضل الجنة وما اعده الله عزوجل لاهلها من النعيم وان لبنتها وما بنبت به - [00:11:05](#)

هو من الذهب والفضة وكذلك ايضاً املاطها وكذلك غرسها فهو يدل على فضلها وما فيها من النعيم المقيم ثم قال جل وعلا الذين هم في صلاتهم خashعون قبل ذلك قال ابن كثير فقوله تعالى قد افلح [00:11:30](#)

المؤمنون اي قد فازوا وسعدوا وحصلوا على الفلاح وهم المؤمنون المتصفون بهذه الاوصاف الذين هم في صلاتهم خashعون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس خashعون اي خائفون ساكنون - [00:11:57](#)

يعني قلوبهم وجلة لوقوفهم بين يدي الله واستحضارهم المقام وهم ساكنون لا يتحركون ويفضطرون وكثروا يا عم مجاهد والحسن وقتادة والزهرى فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين - [00:12:16](#)

الخشوع خشوع القلب وقال الحسن البصري كان خشوعه في قلوبهم فغضوا بذلك ابصارهم وخفظوا الجناح وقال محمد ابن سيرين كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة - [00:12:37](#)

فلما نزلت هذه الآية قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خashعون خفظوا ابصارهم الى موضع سجودهم قال ابن سيرين كانوا يقولون لا يجاوز بصره مصلاه فان كان قد اعتاد النظر فليغمض - [00:13:02](#)

رواه ابن جرير وابن ابي حاتم بل روی ابن جریر عن عطاء بن ابی رباح ايضاً مرسلة طبعاً والمرسل الاصل انهم من انواع الضعيف ان عطاءه ليس بصحابي قال ان قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حتى نزلت هذه - [00:13:25](#)

الایة اذا الخشوع هنا يحملوا على كل هذه الامور خشوع القلب وخشوع البدن ايضاً لهذا يقول ابن كثير والخشوع في الصلاة انما يحصل لمن فرغ قلبه لها واشتغل بها عما عداها - [00:13:46](#)

واثرها على غيرها وحينئذ تكون راحة له وقرة عين كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد والنسائي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال - [00:14:11](#)

حب الى الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة وهذا حديث صحيح وقال ايضاً قال الامام احمد حدثنا وكيل حدثنا مسخر عن عمرو بن مره عن سالم بن ابی الجعد - [00:14:30](#)

عن رجل من اسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يا بلال ارحنا بالصلاۃ واسناده صحيح وله طرق منها ما عند احمد وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال قم يا بلال فارحنا - [00:14:51](#)

بالصلاۃ المؤمنون الخاسعون الذين يخشعون في الصلاۃ وتطمئن قلوبهم وتذلل لله تخشع ابدانهم هم المفلحون لأنهم يعقلون معنى الصلاۃ ويعبدون الله لأنهم يرونـه كما قال النبي صلی الله عليه وسلم والاحسان ان تعبد الله لأنك تراه - [00:15:09](#)

فإن لم تكن تراه فإنه يراك فان المصلي واقف بين يدي الله جل وعلا تناجيـه فلابد من خشوع القلب تذلـله بين يدي الله ووجهـه وحضورـه هـذه افة ابتليـ بها كثـير من المسلمين - [00:15:36](#)

فلابدـ الانسان يعالج نفسه يعالج نفسه ولـهذا جاءـ في بعضـ الآثارـ ان رـجـلـ منـ التـابـيعـينـ سـأـلـ الصـحـابـةـ كـيـفـ تـفـعـلـونـ اـذـاـ صـلـيـتـمـ فـقـالـ لهـ الصـحـابـيـ كـنـاـ نـبـادـرـ الوـسـوـاسـ نـبـادـرـ الـاسـسـ يـعـنيـ نـسـابـقـ الوـسـوـاسـ بـمـعـنـىـ - [00:16:00](#)

انـ اـحـدـهـمـ اـذـاـ دـخـلـ فـيـ الصـلاـةـ اـنـشـغـلـ اـمـاـ بـالـسـمـاعـ بـالـاسـتـمـاعـ اـلـىـ الـامـامـ وـلـاـ يـوـسـوـسـ يـتـرـكـ يـغـفـلـ وـيـبـدـأـ يـوـسـوـسـ وـلـاـ يـدـرـيـ مـاـ يـقـرـأـ الـامـامـ لـاـ اـذـاـ كـانـ الصـلاـةـ جـهـرـيـةـ يـسـتـمـعـ الـامـامـ وـلـاـ يـبـادـرـ اـلـقـرـاءـةـ هوـ - [00:16:20](#)

ويعقلـ ماـ يـقـرـأـ كـذـاـ لـمـ يـكـنـ يـذـكـرـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ الـذـينـ هـمـ فـيـ صـلـاتـهـمـ خـاـشـعـونـ - [00:16:38](#)

والـذـينـ هـمـ عـنـ اللـغـوـ مـعـرـضـونـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ اـيـ عـنـ الـبـاطـلـ يـعـنيـ فـسـرـ اللـغـوـ بـاـنـهـ الـبـاطـلـ قـالـ اـيـ عـنـ الـبـاطـلـ وـهـ يـشـمـلـ الشـرـكـ كـمـ قـالـ بـعـضـهـمـ وـالـمـعـاـصـيـ كـمـ قـالـ اـخـرـونـ - [00:17:02](#)

ومـاـ لـاـ فـائـدـةـ فـيـهـ مـنـ الـاقـوـالـ وـالـافـعـالـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـذـاـ مـرـوـاـ بـالـلـغـوـ مـرـوـاـ كـرـاماـ قـالـ قـتـادـةـ اـتـاـهـمـ وـالـلـهـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ مـاـ اـتـاـهـمـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ ماـ وـقـدـهـمـ عـنـ ذـكـرـ - [00:17:22](#)

يعـنيـ مـاـ مـنـعـهـمـ مـنـ ذـكـرـ فـالـغـوـ مـنـهـمـ مـاـ فـسـرـهـ بـاـنـهـ الشـرـكـ وـمـنـهـمـ مـنـ فـسـرـهـ بـاـنـهـ الـمـعـاـصـيـ وـيـرـىـ اـبـنـ كـثـيرـ اـنـهـ عـامـ بـلـغـوـاـ هـوـ القـوـلـ الـبـاطـلـ اللـغـوـ هـوـ القـوـلـ الـبـاطـلـ بلـ هـوـ الـبـاطـلـ كـلـهـ - [00:17:42](#)

فـهـمـ مـعـرـضـونـ عـنـ الشـرـكـ عـنـ الـمـعـاـصـيـ عـنـ الـاقـوـالـ الـافـعـالـ وـالـذـينـ هـمـ عـنـ اللـغـوـ مـعـرـضـونـ الـانـسـانـ حـيـنـاـ يـعـرـضـ وـيـتـرـكـ اللـغـوـ يـعـرـضـ عـنـهـ اـنـ يـتـرـكـهـ وـلـاـ يـشـتـغـلـ فـيـهـ وـلـاـ يـفـعـلـهـ فـانـ هـذـاـ مـنـ عـلـامـةـ الـفـلـاحـ فـيـهـ - [00:18:13](#)

لـاـ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ يـشـتـغـلـ بـالـلـغـوـ وـالـاذـنـ فـيـ القـوـلـ وـالـفـعـالـ تـلـكـ الـافـعـالـ وـلـاـ يـحـصـلـ مـنـ ذـكـرـ الـاـلـاثـمـ فـالـمـؤـمـنـ يـعـرـضـ عـنـ هـذـهـ الـامـورـ اـنـ يـتـرـكـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ وـيـقـبـلـوـاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ - [00:18:41](#)

فـهـذـاـ هـوـ المـفـلـحـ هـذـهـ مـنـ صـفـاتـ الـمـفـلـحـينـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـذـينـ هـمـ لـلـزـكـاـةـ فـاعـلـوـنـ هـذـهـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ اـقـوـالـ قـالـ بـعـضـهـمـ وـهـمـ الـاـكـثـرـونـ المرـادـ بـالـزـكـاـةـ هـنـاـ زـكـاـةـ الـاـمـوـالـ وـالـذـينـ هـمـ لـلـزـكـاـةـ فـاعـلـوـنـ ايـ يـؤـدـونـ زـكـاـةـ - [00:19:01](#)

اـمـوـالـهـمـ وـهـذـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ مـكـيـةـ وـهـذـهـ الـاـیـةـ مـكـيـةـ بـسـوـرـةـ مـكـيـةـ وـالـزـكـاـةـ اـنـمـاـ فـرـضـتـ بـالـمـدـيـنـةـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ كـمـ قـالـ الحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ ثـمـ وـجـهـ اـبـنـ كـثـيرـ - [00:19:25](#)

بعدـ اـنـ ذـكـرـ اـنـهـ فـرـضـتـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ قـالـ الـظـاهـرـ اـنـ الـتـيـ فـرـضـتـ بـالـمـدـيـنـةـ اـنـمـاـ هـيـ ذاتـ النـصـبـ وـالـمـقـادـيرـ الـخـاصـةـ وـالـفـالـظـاهـرـ اـنـ

اصل الزكاة كان واجبا من مكة كما قال تعالى في سورة الانعام وهي مكية واتوا حقه يوم حصاده - 00:19:56
اذا الزكاة فرضت بمكة فرض اصلها عليهم زكاة ولم تبين لهم المقادير لكن عليهم شيء يجب لكن تفصيل المقادير في الخارج من الارض نصف العشر او العشر في بهيمة الانعام كذا وكذا - 00:20:21

في النقبين كذا هذه التفاصيل جاءت في السنة الثانية بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في مكة فرضت عليهم زكاة ولعله والله اعلم ترك لهم اخراج المقدار بأنفسهم. ولهذا قال اتوا حقه يوم حصاده - 00:20:41

لكن في المدينة فصل ذلك وبين وقرر اذا هذا يؤيد ان السورة كلها مكية وما كون بعضهم يتوقف لورود الزكاة فيها والزكاة ما فرضت الا بالمدينة نقول لا الذي فرض في المدينة هي المقادير والانصبة وتفاصيل الزكاة - 00:21:00

واما زكاة فرضها كان بمكة كان يجب عليهم حقا في اموالهم ولم يأتي بيانه فيرجعوا الى اجتهادهم والى ما تجود به انفسهم ثم فصل بعد ذلك في المدينة هذا هو القول الاول ان المراد بها زكاة الاموال - 00:21:22

وهو الابهار والله اعلم والقول الثاني آلا ليس هو الظاهر لانه سيأتي ان ابن كثير يرجح العموم وهو الظاهر العموم اظهر وليس انها زكاة الاموال خاصة وان كان زكاة الاموال داخلة في ذلك - 00:21:42

والقول الثاني يحتمل ان المراد بالزكاة هنا قال ابن كثير زكاة النفس من الشرك والدنس قوله تعالى قد افلح من زakahا وقد خاب من دساهما وفي قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يأتون الزكوة - 00:22:00

على احد القولين في تفسيرها يعني من هم فسرها؟ لا يأتون الزكوة يعني لا يذكون انفسهم بالتوحيد وترك الشرك وقال بعضهم لا يأتون الزكوة يعني زكاة اموالهم قال وقد يحتمل ان كلا الامررين هذا القول الثالث - 00:22:16

وقد يحتمل ان كلا الامررين مرادا وهو زكاة النفوس وزكاة الاموال فان من جملة زكاة النفوس فإنه من جملة زكاة النفوس والمؤمن الكامل هو الذي يتعاطى هذا وهذا والله اعلم - 00:22:35

نعم اذا الذين هم للزكاة فاعلون يذكون انفسهم بالتوحيد وترك الشرك وايضا يذكون اموالهم ويؤدون آلا الزكاة التي فرضها الله عليهم في اموالهم اذا توفرت فيها شروط الزكوة ثم قال جل وعلا - 00:22:53

والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتنى ورأى ذلك فاوئنك هم العادون هذه من صفات المؤمنين المفلحين الكمال انهم لفروجهم حافظون - 00:23:18

يحفظون فروجهم فلا يقعون في الزنا ولا في عملي قومي لوط ولا في الاستمناء او العادة السرية لهذا يقول ابن كثير ايها الذين قد حفظوا فروجهم من الحرام فلا يقعون فيما نهاهم الله عنه من زنا او لواط - 00:23:35

ولا يقربون سوى ازواجهم التي احلها الله لهم وما ملكت ايمانهم من السراري ومن تعاطى ما احله الله له فلا لوم عليه ولا حرج ولهذا قال فانهم غير ملومين فمن ابتنى وراء ذلك اي غير الزوج والاماء - 00:24:01

واوئنك هم العادون اي المعتدون لكن يلاحظ ابن الحافظ ان كثيرون هنا قال فلا يقعون فيما نهاهم الله عنه من زنا او لواط وقد تكلم بعض اهل العلم ومنهم الشيخ بن عثيمين انه لا ينبغي ان يقال لواط - 00:24:22

لان لوط لا علاقة له بهذا. هذا عمل قوم لوط ولا نجد في السنة ما يدل على ان هذا يسمى لواطا ما الذي جاء في السنة من وجدتهموه يعمل عملا قوم لوط - 00:24:41

فالافضل ان يقال الانسان من زنا او من عمل قوم لوط او من اتيان الرجال في اديارهم او ما شابه ذلك فالحاصل ان هذه من صفات المؤمنين الكمال المفلحين انهم قد حفظوا فروجهم - 00:24:55

فلم يقعوا في الزنا ولم يفعلوا ما فعله قوم لوط ولم يأتوا النساء في اديارهن ولا الرجال فحافظوا من الوقوع فيما حرم الله الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - 00:25:17

فإن الله أحل لهم الأزواج فلا يحفظون فروجهم عن ازواجهم. يأتي الرجل أمراته او ما ملكت ايمانهم ملك اليمين الرق الرقيق كان الرجل يشتري المملوكة العبدة الجارية فيطؤها من غير عقد لانها ملكه شراهة. اشتراها بماله - 00:25:38

سرية او مملوكة فكان يطأها ولا شيء عليها الله الذي احل لهم ذلك و لا لوم عليهم ولا عتب ولهذا قال فانهم غير ملومين لا لوم عليهم
ليس عليه ليس عليهم لون في الشرع - 00:26:02

لا يلومهم الله على ذلك ولا يلومهم رسوله صلى الله عليه وسلم ولا المؤمنون لأنهم ما فعلوا شيئاً ينكر ما فعلوا امراً يلام عليه او ملامة
بل فعلوا ما احل الله لهم - 00:26:26

واتوا ازواجهم او اماؤهم ولهذا قال فانهم غير ملومين ثم قال فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون من ابتغى وراء ذلك يعني
وراء الزوجة وملك اليمين واولئك هم العادون - 00:26:40

والعادون جمع عاد وهو المتتجاوز بحدود الله المعتدي العادون الذين اعتدوا وتعدوا الحد الذي حده الله جل وعلا هم اثمون بذلك ومن
طلب غير الزوجة طلب الجماع او النكاح من غير الزوجة وغير ملك اليمين - 00:27:08

فهو معتمد متتجاوز لحدود الله جل وعلا فان كان يكرا جلد مئة وغرب عام وان كان ثيباً رجم وان فعل ذلك في رجل فانه يقتل ايضاً
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:41

وانا وجدتكموه يعمل ما وجدتموه يعمّل قوم لوط تقتله واختلف الصحابة في كيفية قتلهم فمنهم من قال يرجم بالحجارة منهم من
قال يرمي بالسيف منهم من قال يرمي من شاهق - 00:28:12

ويتبع بالحجارة لكن من حيث الجملة هم متفقون على ان حكم من فعل اللواط من فعل فعل قوم نوح من فعل فعل قوم لوط
فانه يقتل اما رجماً واما تعزيراً بالسيف - 00:28:29

او نحو ذلك ثم قال جل وعلا نعم وهذا مسألة مهمة جداً اشار اليه ابن كثير بقوله وقد استدل الامام الشافعي رحمة الله ومن وافقه
على تحريم الاستمناء باليد بهذه الآية الكريمة - 00:28:46

وهو ما يسمى اليوم بالعادة السرية او الاستمناء باليد وجاء في حديث ضعيف ناكح يده يسمى نكاح اليد لانه يضع يده على فرجه
ويحركه الى ان يستمني الشافعيون معه يستدلون بهذه الآية - 00:29:16

قال لان الله جل وعلا قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العدو الا على ازواجهم وما ملك
الايام فانهم غير مأولمين فمن ابتغى وراء ذلك - 00:29:46

وراء الزوجة وملك اليمين فهو معتدي وكون الرجل يمني بيده اليد ليست زوجة ولا ملك يمين هو معتدي متتجاوز فيما حرم الله عليه
هذا الاستدلال واضح وظاهر بناء على هذا فان العادة السرية وما يسمى بالعادة السرية حرام - 00:29:58

لا تجوز ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم قال من يستطيع الزواج - 00:30:23

ما نيجي يجد المهر يتزوج طيب ما يستطيع يتزوج هل قال يستملي بيده يستعمل العادة السرية؟ قال لا فعليه بالصيام. لماذا فانه له
وجاء يعني يجاً ويقطع الشهوة الصيام فما يحتاج الى استمناء - 00:30:43

وكما يقول اهل العلم البيان لا يجوز تأخيره عن وقت الحاجة فلو كان الاستمناء جائز لاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تزوجوا فمن لم يستطيع فلينزل بيده او يستملي بيده او يصوم - 00:31:05

لا النبي صلى الله عليه وسلم قال فعليه بالصيام فانه له وجاء فالعادة السرية لا تجوز وهي حرام وايضاً ثبت في الطب الحديث ان لها
اضراراً كثيرة منها قد تسبب العقم - 00:31:25

وعدم الانجاب مستقبلاً وقد تسبب الضعف والارتخاء عند الرجل الى غير ذلك من الامراض التي ذكرها اهل الطب واهل المعرفة بذلك
ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله - 00:31:41
نبينا محمد - 00:31:59